في الصميم

@ghunaimalzu3by
م. غنيم الزعبي

قالها بوناصر لا يبيت الليلة في السجن مديون أو معسر

اسألوا إدارة التنفيذ المدني عنهم في الصليبية سيخبرونكم بأنهم بالآلاف، فيهم الشاب والشايب والمرأة والعجوز والمواطن والمقيم.
كلهم قادهم حظهم السيئ بالإضافة إلى بعض سوء التصرف الاستهلاكي إلى التعثر في سداد ديون والتزامات قيدوا أنفسهم بها.
كم من أم غابت عن أطفالها بسبب أقساط تراكمت على الأقساط حتى تجاوزت قيمتها ضعفي الراتب.
وكم من شاب في مقتبل عمره أغوته مغريات الحياة من سفر ولهو فبات أسيرا للدين فوق الدين حتى وصل في نهاية الأمر إلى حجزه في السجن وهو في هذه السن الصغيرة.
وكم من مقيم تغرب عن بلاده من أجل لقمة العيش في هذا البلد الكريم فتأخر عليه صاحب العمل في رواتبه أو زادت عليه مصاريف الحياة فتقطعت به السبل وعجز عن سداد أبسط الالتزامات وهي فاتورة التلفون فأخذت عليه شركات الاتصالات حكما بالسداد أو السجن فلم يكن لديه خيار غير السجن.
كم وكم وكم من قصص حزينة ومؤلمة حدثت لنزلاء السجن المركزي بسبب هذه الديون والأقساط والالتزامات.
لذلك جاءت سحابة الكرم وغيمة العطاء من «أبو المكارم» صاحب العطاء صاحب السمو الأمير، حفظه الله ورعاه، بقراره الإنساني بتحمل جميع ديون المسجونين على ذمة قضايا مالية سواء كانوا مواطنين أو مقيمين.
يا لها من مبادرة عظيمة أدخلت الفرح والسرور بآلاف البيوت والشقق على طول الكويت وعرضها، شمالها وجنوبها بل تجاوزت ذلك وأسعدت بيوتا وشققا على امتداد الوطن العربي والقارة الآسيوية بحكم تنوع هؤلاء المسجونين من كل طيف ولون، ببساطة هي فرحة عمت إجزاء كبيرة من الكرة الأرضية.
من مثل أبوناصر حفظه الله ورعاه شمل بعطفه وكرمه عشرات الآلاف من المعسرين في بادرة لم تحدث في تاريخ العالم كله أن يبادر حاكم بإفراغ سجون بلده من كل المدينين والمتعثرين.
ستكون الكويت هي البلد الوحيد في العالم التي تخلو سجونها ومراكز الاحتجاز بها من أي مواطن أو مقيم.
إنها الكويت بلد الكرامة والإنسانية يقودها قائد المكارم وقائد الإنسانية.
بادرة تاريخية وإنسانية ستتناقلها وكالات الأنباء العالمية كما تناقلت مرات كثيرة أفعال ومآثر سموه، حفظه الله ورعاه، من وساطته في أزمة الخليج التي جنبت خليجنا أمورا لا تحمد عقباها إلى مؤتمر إعادة إعمار العراق الذي جمع للعراق في يومين 30 مليار دولار من تعهدات والتزامات دولية.
نقطة أخيرة: سيذكر التاريخ عهد صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله ورعاه، بأنه العهد الذي خلت فيه السجون من أي مديون أو معسر..شكرا أبو ناصر أنت فخرنا وأنت ذخرنا.

كويت العطاء

جناع الرفاعي

الأعياد الوطنية رمز للوحدة والكفاح

اليوم الوطني رمز لوحدتنا ورمز لأخوتنا ورمز لكفاحنا وجهادنا في هذه الحياة لإعلاء قيمة الوطن، وحينما نحتفل به فلا يعني ذلك أننا نحصر حب الوطن في الاحتفال، بقدر ما يعني إتاحة الفرصة لنا للتعبير عن جزء يسير من حبنا لهذا الوطن. بل ان اليوم الوطني هو الفرصة الفريدة للاحتفاء بالوطن بعد إن بالغنا في أعيادنا الأخرى بالاحتفاء بالأمة وبالآخرين.
ان الوطنية وحب الوطن أسمى من احتفاليات ومظهريات سطحية، لكن تلك المظاهر التي لا يرى البعض أهميتها هي مدخل مهم للتعبير عن تقديرنا لكفاح أجدادنا وفرحنا بوحدتنا وحبنا لوطننا.
وإذا كان الإنسان يتأثر بالبيئة التي ولد فيها، ونشأ على ترابها، وعاش من خيراتها، فإن لهذه البيئة عليه (بمن فيها من الكائنات، وما فيها من المكونات) حقوقا وواجبات كثيرة تتمثل في حقوق الأخوة، وحقوق الجوار، وحقوق القرابة، وغيرها من الحقوق الأخرى التي على الإنسان في أي زمان ومكان أن يراعيها وأن يؤديها على الوجه المطلوب وفاء وحبا منه لوطنه.
وواجب علينا الحرص على مد جسور المحبة والمودة مع أبناء الوطن في أي مكان منه لإيجاد جو من التآلف والتآخي والتآزر بين أعضائه الذين يمثلون في مجموعهم جسدا واحدا متماسكا في مواجهة الظروف المختلفة.
وكما يجب الإسهام الفاعل والإيجابي في كل ما من شأنه خدمة الوطن ورفعته سواء كان ذلك الإسهام قوليا أو عمليا أو فكريا، وفي أي مجال أو ميدان، لأن ذلك واجب الجميع، وهو أمر يعود عليهم بالنفع والفائدة على المستوى الفردي والاجتماعي.
والتصدي لكل أمر يترتب عليه الإخلال بأمن وسلامة الوطن، والعمل على رد ذلك بمختلف الوسائل والإمكانات الممكنة والمتاحة.
وحب الوطن بمعانيه ومضامينه العظيمة بدلالاته النبيلة وأبعادها العميقة هو ليس أقوالا وشعارات ترفع في الفراغ لتحقيق اهداف وغايات هي أبعد ما تكون عن السلوك والممارسة العملية الحقة المجسدة لهذا الحب في العقل والقلب.. في الوعي والوجدان بل ان هذا الحب ينشأ مع الإنسان من الصغر ويكبر معه قيما واخلاقا متحولا من الاقوال الى الأعمال متجليا في جهود وعطاءات حقيقية صادقة لخير الوطن ونمائه وبنائه وتطوره سياسيا واقتصاديا وثقافيا موحدا وديمقراطيا مستقرا وناهضا يمضي صوب غد أكثر تقدما ورقيا ينعم كل ابنائه برفاهية، هذا هو حب الوطن.
ان الوطن هو الأب والام والأهل. كلمة الوطن تعني الهواء الذي نتنفسه، تعني الماء الذي نشربه.الوطن هو الدم الذي يجري في الشرايين والاوردة وينبض.
و الوطن كلمة انتماء ترمز للوحدة والقوة ومنبع العزة والفخر، كلمة لها إيحاؤها ووقعها على النفوس، فما ان يجري ذكرها على اللسان حتى يصير في ذهن الإنسان شريط حافل بالذكريات يحكي ماضيا اصيلا وحاضرا زاهرا ومستقبلا واعدا.

السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

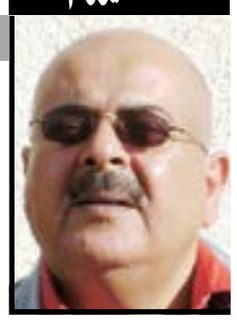

الإعلام القاتل

يوما بعد يوم يتأكد للبشرية ان ثورة الاتصالات عبر الشبكة العنكبوتية التي شهدها العالم في السنوات الأخيرة كانت «قفزة في المجهول» أربكت تداعياتها الخطيرة الدول والمجتمعات، وأمسى المشهد أكثر ضبابية وانعدم الوضوح وتوارت الحقائق بعد أن زادت هذه الثورة العمياء من مساحة الجهل في عقول البشر الذين توقعوا ان تكون الزيادة في مساحات المعرفة لا الجهل. ذلك ان سرعة انتشار الأخبار والمعلومات لم ترتبط بمصداقيتها فانتشرت المعلومات الخاطئة والمزيفة والمضللة بسرعة، الأمر الذي زاد من مساحة الجهل وأصبح الناس يعيشون في متاهة يعانون من تخمة الأوهام.

□ □ □

كان الكاتب أو الباحث في الماضي يتأكد من معلوماته بالعودة إلى مرجع واحد «كتاب» أو اثنين. أما بعد أن أصبح العالم يستقي المعلومات من الإنترنت حيث يكثر الزيف وتنتشر الخديعة صار لزاما على المرء أن يعود إلى عشرات المراجع لتنقية المعلومات الواردة إليه عبر الشاشات الإلكترونية.
فالذخائر كثيرة جدا لكنها فاسدة جدا. وما عاد الدارس الجاد يصدق الاستبانات، ولا القارئ الجاد يصدق التحليل السياسي أو الاقتصادي بعد أن أمست «كذبة أبريل» تحتل التقويم بأكمله. وكما عانت الديموقراطية السياسية من هيمنة الديماغوجية والشعبوية تعاني ديموقراطية المعلومات والأخبار وانتشارها من طغيان الفوضى والزيف.

□ □ □

مذ تم سحب البساط من تحت أقدام الإعلام التقليدي والبشرية تركب طائرة مخطوفة لا أحد فيها يعرف وجهتها إلى أين بمن فيهم الخاطفون أنفسهم. ذلك أن الإعلام الاجتماعي الذي وفرته ثورة الاتصالات والذي نحمله في جيوبنا ويشاركنا السرير والحمام والمكتب وصالة الطعام أمسى هو القائد الذي يصوغ الرأي العام الافتراضي، وهو إعلام مجهول المصدر وغامض الهوية، ليس كمثل صحيفة «لو فيغارو» أو قناة «فوكس نيوز» أو صحيفة «الأنباء» على سبيل المثال. فالإعلام التقليدي يمكن رصده وتحليل مساراته بعكس الإعلام الجديد الذي يشبه الإرهاب الجديد خطير جدا وغامض جدا وبلا ملامح!

صدى الأحداث

عادل عبدالله المطيري

كل عام وأنتِ جميلة يا كويت

أيام جميلة نعيشها في فبراير من كل عام، حيث تتزين الكويت وتلبس اجمل حلتها إيذانا بقدوم أعيادنا الوطنية، ويبدأ الكويتون برسم لوحة الحب والوفاء للوطن والأمير.
بالرغم أن حب الوطن لا تختصره أغنية او نشيد او رفع الأعلام، ولكنها تبقى تعبيرا بسيطا عما يكنه الكويتيون لوطنهم.
وأما اصدق تعابير الوفاء للكويت، فتكمن في المحافظة على نظامنا السياسي والاجتماعي والاقتصادي والسعي لتطويره مع الاحتفاظ بقيمنا الكويتية.
من يحب الكويت لا يتوانى عن الدفاع عنها في كل الميادين، ولا يدخر جهدا في سبيل إعلاء شأنها، بالعمل الصادق ومحاربة الفساد الذي يؤذيها ويؤذي أبناءها.
لا يحب الكويت من يخرب تركيبتها السكانية ويضر بأمنها الاجتماعي، بالمتاجرة في الإقامات وملء شوارعنا بالعمالة الهامشية.
لا يحب الكويت من يفسد مشاريع التنمية ويعطلها، او يخرب إنجازها ويشوهها.
لا يحب الكويت من يستفيد منها بالملايين والمليارات ولا يقدم لها فلسا واحدا وبالرغم من ذلك، يتحدث عن الضريبة المضافة ولا ينسى ضريبة الدخل!
لا يحب الكويت من لم يقدم لها شيئا في حياته، فلا أهدى بحثا ولا أوقف وقفا ولا تبرع بمال أو عمل تطوعي بل ولا قدم لها نصيحة مفيدة!
لا يحب الكويت من يدافع عن الفاسدين ولا يحاسبهم، حتى لو رفع شعار الإصلاح وتغنى بالوطنية.
لا يحب الكويت من كان فاسدا ولو رقص حتى الصباح، ورفع أكبر الأعلام على بيته أو سيارته.
في الختام: كل عام يا «كويت» وانت جميلة رغم كل الظروف، وكل عام وانت حبيبتي رغم أنف العاذلين.
وكل عام وانت يا «صباح» أميرنا، ودمت عزا للكويت وأملا للكويتيين.

خليجنة

منصور الضبعان

في عيدها: الكويت ليست جارة فقط!

(ك)
57 عاما..
وانت كمال التمام..
يا «سطوة» بالحروب..
يا «نسمة» بالسلام..
يا حضن دافي.. ووافي..
صدق الفعل.. والكلام..
(و)
«الحياة الديموقراطية هي سبيل الشعب الذي يحترم إرادته في الحياة الحرة، لا كرامة من غير حرية، ولا حرية من غير كرامة، لا فرق عندي بين مواطن ومواطن.. ولا بين كبير أو صغير، الكل سواسية في الحقوق والواجبات، أحبهم إلى الوطن أكثرهم نفعا له، وكلنا من هذا الوطن، وكلنا له، نفديه، ونخلص له، ونذود عنه كيد الكائدين وطمع الطامعين».
من أقوال الراحل عبدالله السالم الصباح
(ي)
شمس الكرم ترسل لهبها على «يم»!
بحر الكرامة.. والفخر.. والمعاني
يصعد «بخار» العشق بالكيف والكم
وتتكون غيوم «السعد» والأماني
ويهب نسناس «المحبة».. بلا «هم»!
تمطر علينا بالفرح والأغاني
ومن «الرياض» الحب بالروح والدم
«صباحنا».. وأحبابنا.. والكيان!
(ت)
بين «الرياض» و«الكويت» حب «غريب»!
نعم..غريب!
لا يمكن أن تجد «حب» يهزم «نزغات» الشياطين بهذا الشكل سوى هذا «الحب» الذي يجمعهما!
البلدان ـ فعليا ـ ليسا جيران..أبدا..إنه «المنزل الواحد» دون مخاتلة!
إياك أن تظن أن هذا «الوئام» الذي يعيشه «الشعبان» لم يتخلله طوال القرن الماضي اختلاف، اختلفنا بيد أن الحب «غلاب»!
أعداء الإنسانية في عمل جاد متواصل منذ قرن في محاولات زرع الفتنة بين البلدين ولكن الحب أغرق ـ ويغرق ـ كل هذه المحاولات، ويقتلها في مهدها.
حتى قبل أن يبادر أحد لوأد الفتنة..قبل الساسة ونخبة المجتمع والوجهاء.. تجد كل جهود «الجرذان» أمست كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف!

في سياق الحياة

فاطمة المزيعل

طالب بهبهاني.. للأمجاد مفتاحا

جميعنا نعلم أن لأولياء الأمور دورا أساسيا مهما في تربية وتنشئة وتوجيه أبنائهم الطلبة، على كيفية احترام وتقدير المعلم، والاعتراف بفضله، وكيفية التوقير والتعظيم والمهابة والحياء منه.
دور أساسي قد لا يقل أهمية عن دور المدرسة أيضا، في مدى تأثيرها على أبنائنا، فهي بمنزلة المنزل الثاني لهم، غير محصورة في التعليم وحشو الأذهان فحسب، بل إن يتعدى دورها إلى اكثر من ذلك.
لكن، في وقتنا الحالي نلاحظ مع الأسف، أن أغلب أعضاء هيئة التدريس سواء من (معلمين او معلمات)، يفتقدون لأبسط أسس التعامل مع طلبتهم، مستخدمين مهاراتهم التوافقية مع ضغوطهم النفسية، وبازدياد كبير وبشكل ملحوظ، وصار الشتم والإهانة والتعنيف ماركة مسجلة لديهم، يستخدمونها دون أدنى مراعاة تجاه الأمانة التي وضعت بين ايديهم.
المدرسة هي مؤسسة اجتماعية وتربوية، يفترض من أفرادها ان يلعبوا فيها دور الميسرين والموجهين، لا أن يكونوا متحجرين، متبعين التعسر، واسلوب التعنت والتجبر.
وبهذا الصدد، وددت ان أوجه رسالة شكر وتقدير وثناء، إلى المعلم والمربي الفاضل أ.طالب بهبهاني لمادة الرياضيات، في مدرسة ملا حسن الكندري بنين، والذي قلما نجد مثله، فهو من نخبة المعلمين المثاليين الأكفاء، والذين صاروا يعدون على الأصابع.
معلما محبا لطلابه، مخلصا في تعليمه لهم، متفهما، متفانيا، واثقا من قدرته وبراعته معهم، يسعى باذلا أقصى ما عنده، لتعزيز واستنارة علاقته بهم.
معلما لا أجد كلمات تفيه حقه وقدره، او كلمات تلخص عطاءه المثمر وتفانيه، نفخر جدا به، ونفخر بكل من يحذو حذوه، ونفخر بأبنائنا الذين تتلمذوا على يده.
أ.طالب بهبهاني، لقد تركت برقيك أثرا جميلا في نفوسهم، وبسمو روحك، وبما تصبو إلى تحقيقه من غاية سامية، أنشأت تلازما وثيقا بين القيم الأخلاقية، ومبادئ التعليم المتمايز داخل فصلهم، خالقا جوا من اللطافة والبشاشة، كاسرا لروتينهم، طاردا للملهم، بخلاف تشجيعك الدائم لهم، لتحفزهم وتشعرهم بقيمتهم.
فقد اعتدت دائما، عند عودة ابني (علي) من المدرسة، بألا يخلو حديثه عنك، من شدة حبه وإعجابه بكريم شخصك، أصبحت بمنزلة الأب، والأخ والصديق لهم، وبسخي لطفك جعلت حبك متوشجا في أعماق قلوبهم.
يقول الشاعر يوسف أحمد:
ورحت تبني منارات العلا شهبا
وتوقد الحلـــم آمالا وأفراحا
حملت هم بناء الجيل متخذا
من درب احمد للأمجاد مفتاحا
تحليت بالضمير المهني الحي، تحليت بالصبر وسعة الصدر، تميزت بالموضوعية والعدل
وابتعدت عن الانحياز، وأصبحت خير قدوة رائعة لطلابك، قدوة ترجمت من خلالها منهجية الدراسة بدقة كبيرة، بعلاقة ودية جديرة.
مستشعرا بإفاضة تلك الأمانة التي استرعاها الله عز وجل عليك، فأديتها على الوجه الصحيح، وكنت معهم نقي السريرة، عفيف المنطق، حازما في غير عنف، لينا في غير ضعف، عاملتهم باتزان، مراعيا تفاوت العقليات واختلاف الطبائع والأفهام.
شكرا من الأعماق لك.

تجارب حياتية

@drjasem
د. جاسم المطوع

كيف أعلم ابني التعبير عن مشاعره؟

قالت الأولى: ابني سريع البكاء. وقالت الثانية: ابني سريع الغضب. وقالت الثالثة: ابني إذا غضب صمت لا يتكلم. كل هذه المواقف تدل على أن الطفل لم يتعلم كيف يعبر عن مشاعره، وتعليم الطفل الحديث عن مشاعره مسألة ليست سهلة لأن الناس في الغالب تحب أن تعبر عن أفكارها وليس عن مشاعرها، ومن يعبر عن مشاعره فإنما يعبر عن شيء في داخل نفسه، ولعل التطور التكنولوجي ووسائل الاتصال اليوم ساعدت الكثير في التعبير عن مشاعرهم ولكن من خلال الرموز وليس الكلام، مثل الرموز الموجودة بالواتساب وباقي الشبكات الاجتماعية بالوجه الضاحك أو الغاضب والقلب الأحمر أو الأخضر والورود والأشكال، ونحن يهمنا أن نعلم الطفل التعبير بالكلام، فالطفل من عمر 2ـ6 سنوات يعبر بالصراخ والغضب والبكاء والضرب لكي يوصل رسالته، ولعل هذه أصعب مرحلة في تدريب الطفل على التعبير الصحيح عن مشاعره وبطريقة صحيحة غير العصبية والصراخ، أما الطفل بين عمر 7ـ10 سنوات فإنه يفهم كيف يعبر عن مشاعره ولديه القدرة على فهم مشاعر الآخرين، ويستطيع مواجهة الشجار مع الآخرين وإيجاد الحلول، وفي هذه المرحلة نحتاج أن نساعده في التعبير الصحيح أو نوضح له لو أخطأ في التعبير عن مشاعره، أما الطفل بين عمر 11ـ15 سنة ففي الغالب تكون لديه مشاعر متقلبة ولا يرغب أن يملي أحد مشاعره عليه، وفي هذه الحالة علينا أن نستوعبه ونشعره بأننا متفهمون لمشاعره ونوضح له التقلب الذي يعيشه.
ولهذا من الأخطاء التي يرتكبها المربي أن يسكت طفله إذا بكى، ففي هذه الحالة نحن لا نعالج المشكلة بل نربي الطفل على عدم التعبير عن مشاعره، فبكاؤه عبارة عن تعبير عما في نفسه، فلو كان البكاء في الوقت الصحيح فإننا نشجعه على البكاء، أما لو كان البكاء في الوقت الخطأ فإننا نتحاور معه ونشرح له ما هي الطريقة الصحيحة في التعبير عن مشاعره غير البكاء، ونوضح له أنه اختار وسيلة خاطئة في التعبير عن مشاعره.
ومن الأساليب الذكية في تعليم الطفل التعبير عن المشاعر أن تبدأ أولا بعرض المصطلحات للمشاعر وشرحها لطفلك مثل (حزين، ملل، وحيد، سعيد، محب، حساس، متفائل، مزاجي، منفعل، محبط، مشوش، خائف، مصدوم، متردد.... وهكذا)، بعد هذه الخطوة ننتقل لتدريبه بالتعبير عن مشاعره إما بالكلام أو بالرسم أو بالكتابة، وأذكر أن أحد الآباء خصص دفتر لابنه سماه دفتر التعبير عن مشاعري، وكان الطفل يكتب فيه مشاعره كلما فرح أو حزن.
وإذا كبر الطفل فإن مشاعره تتأثر بذكرياته أو خبراته الشخصية أو المعتقدات، ولهذا تعليم الطفل كيف يعبر عن مشاعره يساعده بأن يعيش بصحة نفسية وسلام داخلي، ولعل أول يوم يدخل فيه للمدرسة تعتبر فرصة ذهبية للتربية لأن مشاعره في هذا اليوم تكون مختلطة بين خوف وحزن وقلق وسعادة، ورسولنا الكريم وجهنا للتعبير عن مشاعرنا فقال (إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه) ولما توفي ابنه ابراهيم دمعت عيناه، فالتفاعل العاطفي قيمة تربوية رائعة لو أحسنا التعبير عن مشاعرنا.